رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

53- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النساء)٨٥- ٥٨(| يوم ٩١/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا الصباح المبارك - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للتاسع عشر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زمني رحمه الله تعالى - 00:00:20

لا زلنا في سورة النساء وقف بنا الكلام في لقاء الماضي عند الاية الثامنة والخمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. تفضل اقرأ - 00:00:40

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية. قالوا لما فتح رسول الله صلى الله عبدي - 00:00:56

وسلم مكة دعا عثمان ابن طلحة فقال اين المفتاح فلما اتاه به؟ قال عباس يا رسول الله اجمعه لي مع السقاية. فكف الى العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر فارنا المفتاح. فقال - 00:01:16

هكذا في امانة الله فاخذه رسول الله ففتح باب الكعبة. ثم دخل فافسد ما كان في البيت من التماثيل واخرج مقام ابراهيم فوضعه حيث وضع ثم طاف بالكعبة مرة او مرتين ونزل عليه ليأمره برد المفتاح الى اهله - 00:01:36

فدعا عثمان ثم قال هاك المفتاح ان الله يقول وادوا الامانات الى اهلها واقرأ الاية كلها وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الكلبي هم امراء السرايا فان تنازعتم في شيء - 00:01:54

الى الله والرسول. قال قتادة يعني الى كتاب الله وسنة رسوله. ذلك خير واحسن تأويلا. يعني عاقبة في الاخرة وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا من الطاغوت الى قوله - 00:02:12

يصدون عنك صدودا. قال الكلبي ان رجلا من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي ننطلق بنا الى محمد نختصم اليه. وقال المنافق بل الى كعب ابن الاشرف وهو الطاغوت ها هنا. قال الكلبي فابى المنافق ابا - 00:02:34

المنافق ان يخاصمه الى النبي وابى اليهودي الا ان يخاصمه الى النبي فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم قضى لليهود من عندي قال المنافق. انطلق انطلق بنا الى عمر ابن الخطاب اخاصمك اليه. فاقبل معه اليهودي فدخلا على عمر فقال له اليهود - 00:02:54

يا عمر اني اختصمت انا وهذا الرجل الى محمد وقضى لي عليه فلم يرضى بهذا بقضايا. وزعم انه يخاصمني فقال عمر للمنافق اكذلك؟ قال نعم. فقال عمر رويدكما حتى اخرج اليكما فدخل البيت فاشتمل على - 00:03:14

ثم خرج الى المنافق فضربه حتى برد. وقوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة؟ قال الحسن وهذا كلام منقطعون عما قبله وعما بعده. يقول اذا اصابتهم يعني ان يظهر ان يظهروا ما في قلوبهم فيقتلهم رسول الله. وفيه اظمار - 00:03:34

والاغمار الذي فيه يقول اذا اصابتهم مصيبة لم ينجهم منها ولم يغثهم. ثم رجع الى الكلام الاول الى قوله صدون عن صندوقا هو قوله ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اي ان اردنا الا الخير. قال الله - 00:03:54

اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي من الشرك والنفاق. فاعرض عنهم اي فلا تقتلهم ما ما فلا ما جعلوا ما يظهرون الايمان. وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا. اي يقول لهم ان اظهرتم ما في قلوبكم - 00:04:14
قتلتكم وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. قال مجاهد واجب للرسل ان يطاعوا ولا يطيعهم احد الا باذن الله. وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اي اختلفوا فيه. ثم لا - 00:04:34
نجد في انفسهم حرجا مما قضيت. قال مجاهد يعني شكا وقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. قال الكلبي كان رجال - 00:04:57
من المؤمنين ورجال من اليهود جلوسا فقالت اليهود لقد استتابنا الله من امر فتبنا اليه منه وما كان ليفعله له احد غيرنا قتلنا انفسنا بطاعة الله حتى رضي عنا. فقال ثابت ابن قيس ابن شماس ان الله يعلم لو امرنا محمد - 00:05:13
ان نقتل انفسنا لقتلت نفسي. فانزل الله ولو انا كتبنا عليه ما يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل قال محمد من قرأ الا قليل فالمعنى ما فعله الا قليل. وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون - 00:05:33
لكان خيرا لهم. يعني في العاقبة واشد تثبيتا اي في العصمة والمنعة من الشيطان. واذا لاتيناهم من لدن يعني من عندنا اجرا عظيما يعني الجنة. وقوله تعالى ومن يطع الله والرسول الاية. في تفسير قتادة ذكر - 00:05:53
ولا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا. فاما في الاخرة في رفع فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله هذه الاية. بارك الله فيك جزاك الله خير. طيب. هذه الاية مجموعة من هذه مجموعة من الايات اولها - 00:06:13
قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ذكر بعض المفسرين ان هذه الاية متصلة بما قبلها وهي موقف اليهود من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واخفائهم - 00:06:33
حقيقة الدعوة وحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا مظاهرتهم لاهل مكة لما سأل اهل مكة اليهود انحن خير ام محمد؟ قالوا بل انتم خير في قوله تعالى اه في قوله تعالى - 00:06:54
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا فهم خانوا الامانة وكتموها. فجاءت هذه الاية تأمرهم وتأمر غيرهم ان يؤدوا الامانة الامانات الى اهلها وان يظهروا الحق - 00:07:16
هذه الاية كما ذكر المؤلف لها سبب نزول يعني اتصالها بما قبلها لا يعارض سبب النزول سبب النزول انها نزلت في عثمان ابن طلحة. وكان معه مفتاح الكعبة. فلما فتحت مكة - 00:07:40
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح وكما جاء في هذه القصة وفي سبب نزلها ودخل البيت وصلى فيه ثم خرج فنزل جبريل عليه بهذه الاية ان يعيد المفتاح لصاحبه - 00:08:01
لما ذكر هنا ان العباس يعني اراد اراده مع السقاية وايضا ورد عن ان علي رضي الله عنه اراد ان ينزعه من عثمان بقوة قال الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:08:17
وقال اين عثمان؟ فقال نعم. فقال المفتاح خذوها خالدة تالدة لا الى يوم القيامة لا ينزعها منكم الا ظالم. فبقيت فبقي مفتاح ماء ذرية عثمان ابن طلحة الى عصرنا الحاضر - 00:08:36
وهم الذين يسمون بنو شيبة معهم مفتاح الكعبة يقول هنا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فصل مؤلف او نقل تفسير الكلب المراد بيقول الامر منكم هم امراء السرايا - 00:08:55
هذا وجه من وجوه التفسير. ولا يتعارض مع غيره من الوجوه. هذا تفسير والسلف كان يفسرون ببعض المعاني يعني لا يمنع ان يكون اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اي الامراء عموما - 00:09:21
وكذلك العلماء يدخل في ذلك ويدخل امراء السرايا ايضا ضمنا ما في يعني ما في تعارض. قال هنا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول نقل تفسير قتادة ان المراد برده الى الله والرسول اي الى القرآن والسنة - 00:09:41
ايها القرآن والسنة والعلماء والمفسرون قالوا معنى ردوا الى الله والرسول اي ردوه الى كتاب الله والى والى الرسول في عهده والى

سنته بعد بعد وفاته ذلك خير واحسن تأويلا. اي احسن عاقبة في الحكم - 00:10:09
وايضا في الاخرة طيب قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك هذه في المنافقين المنافقين والايات التي قبلها كانت في ايضا من المنافقين وفي اليهود - 00:10:31
هنا يعني ما ذكر المؤلف في سبب نزولها وهي الخصومة التي وقعت بين المنافق واليهودي وانهم وان اليهودي قال نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم. والمنافق قال نتحاكم الى - 00:10:50
المنافقة نتحاكم الى كعب ابن الاشرف وهو يهودي وهو المراد بقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت يتحاكم الى الطاغوت المنافق الا ان يتحاكم الى اليهودي وابى اليهودي الا يتحاكم الى محمد وتنازع - 00:11:12
وقصة معروفة وفيه ايضا عدة روايات فيها في رواية ان ان اليهودي قال نتحاكم الى محمد. وقال المنافق نتحاكم الى كعب ابن اشرف او نتحاكم الى كاهن في جهينة مروا بعمر - 00:11:44
قال ما بالكم؟ فقال فاخبروه بالخبر فسل سيفه وقتل المنافق وكيف اذا اصابتهم مصيبة يقول آآ الحسن الحسن البصري رحمه الله يقول هذا الكلام منقطع ليس له علاقة بما قبله وبما بعده - 00:12:05
يعني وقد امر ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ظلالا بعيدا. واذا قيلهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة - 00:12:31
يقول هذه جملة معترضة لان يصدون عنك صدودا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنه واعظهم وقل لهم قولا وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يقول هذا كلام منقطع عما قبله وعما بعده - 00:12:49
يقول اذا اصابتهم يعني من يظهر ما في قلوبهم ما في قلوبهم ويقتلهم رسول الله وفيه اظمار والاظمار الذي فيه يقول اذا اصابتهم مصيبة لم ينجم منها ولم يغثهم ثم رجع الى الكلام الاول هذا وجه يكره البصري البصري الحسن البصري واكثر المفسرين على ان الاية متصلة - 00:13:09
الاية متصلة يعني الحديث وفي بيان موقف المنافقين وانهم اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم اذا اصابتهم جاءوا الى الرسول يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:13:38
من الشرك والنفاق واعرض عنهم اي لا تقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين لانهم يظهرون الايمان امام الناس ويبطنون الكفر ولذلك لم لم يقتلهم صلى الله عليه وسلم بل تركهم. حتى لا حتى لا يقال ان محمد يقتل اصحابه - 00:14:10
قال فاعرض عنه وعظهم ذكرهم وقل لهم قولا بليغا. قل لهم في انفسهم قولا بليغا قل لهم ان اظهرتم ما في قلوبكم او نحو ذلك. يعني هذا الوعظ والتذكير او نحو ذلك - 00:14:38
ما بعدها من الايات يعني واضحة الدلالة هذه ولو انا كتبنا عليهم ان ذكر فيها سبب نزول نقله عن الكلب وفيها عدة اسباب غير هذي قال ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:15:01
ذكر هنا قراءة الا قليل وقرأت الا قليلا ومن قرأها الا قليل اي ما فعله الا قليل فتكون قليل فاعل وان قرأت الا قليلا اي ما فعله الا قليلا اي ما فعله منهم - 00:15:24
ما فعلوه الا فعلا قليلا. الا فعلا قليلا يقول لو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اي في العاقبة واشد تثبيتا في العصمة والمنعة من الشيطان هذي كلها واضحة نواصل نواصل الايات. تفضل - 00:15:43
احسن الله اليك. وقوله تعالى انظروا ثبات او انثروا جميعا. قال الثبات السرايا والجميع الزحف. قال محمد الثبات الجماعات المفترقة واحدها سبات سبات وان منكم لمن لا يبطئا يعني عن الغزو والجهاد في تفسير الحسن. قال محمد ليبطئن معناه يتأخر - 00:16:13
يقال الرجل اذا تأخر. بطأ اذا ثقل. وقوله تعالى فان اصابتكم مصيبة. اي نكبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. يعني حاضرا. ولئن اصابكم فضل من الله يعني الغنيمة. فيقول - 00:16:44
انك ان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. اي اصبت من الغنيمة وهؤلاء المنافقون وقوله كان لم يكن

بينكم وبينه مودة فيما يظهر. قال محمد فافوز منصوب على جواب التمني بالفاء - 00:17:04
في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة اي يبيعون. وقوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين. قال الحسن يعني وعن المستضعفين من اهل مكة من المسلمين. الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية - 00:17:24
الظالمي اهلها. قال وهم مشركوا اهل مكة. قال محمد الظالم اهلها نعت للقرية. واجعل لنا من لدنك يعني من عندك ولي الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله اي في طاعة الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت اي - 00:17:44
فقاتلوا اولياء الشيطان وهم المشركون. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اخبرهم انه انهم يظهرون عليهم في تفسير الحسن. وقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية. قال الكلبي - 00:18:04
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر الى المدينة وكانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا. وقالوا يا نبي الله لا تأذن لنا في قتال هؤلاء القوم فانهم قد اذونا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا ايديكم عنهم - 00:18:24
اني لم اؤمر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار الى بدر وعرفوا انه قتال كرهوا او اعطاهم قال الله فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا - 00:18:44
لولا يعني هل اخرتنا الى اجل قريب؟ يعني الى الموت. قال الله للنبي قل متاع الدنيا قليل. اي ان على كل حال ميتون. والقتل خير لكم. ثم اخبرهم ليعزيهم ويصبرهم. فقال اينما تكونوا - 00:19:04
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. قال قتادة يعني في قصور محصنة قال الحسن ثم ذكر المنافقين خاصة فقالوا وان تصبهم حسنة. يعني النصر والغنيمة. يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يعني نكبة - 00:19:24
من العدو يقول هذه من عندك اي انما اصابنا هذا عقوبة منذ خرجت فينا. يتشائمون به. قل كل من عند الله اي النصر على الاعداء والنكبة. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث ما اصابك من حسنة. يعني - 00:19:44
فظهرت بياع المشركين. يعني من نكبة نكبوا بها يوم احد. فمن نفسك اي بذنوب بهم وكانت عقوبة من الله بمعصيتهم رسول الله. حيث اتبعوا المدبرين وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى يعني كفر. فما ارسلناك عليهم حفيظا. يعني تحفر - 00:20:04
تحفظ عليهم اعمالهم حتى تجزيهم بها. بارك الله بارك الله فيك. طيب يقول هنا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم يعني لا تزال الايات في الحديث عن النفاق وايضا عن الجهاد في سبيل الله وموقف المنافقين في الجهاد - 00:20:32
عن اليهود فهنا يقول يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم سبات او انفروا جميعا. قال الثبات السرايا. يعني سرية وراه سرية سرية ورا سرية يعني مجموعة من السرايا. والجميع هو النفر جميعا - 00:21:02
كما قال قال الزحف يذهب ويخرجون جميعا والثبات جمع ثوبا يعني مجموعات مجموعات. قال وان منكم لمن لا يبطئن. هذي في المنافقين. يبطئون عن الغزو والجهاد يبطئون انفسهم وايضا يبطئون غيرهم - 00:21:23
يعني يؤخرون انفسهم ويؤخرون غيرهم فان اصابتكم مصيبة اي هزيمة؟ قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا اي حاظرا في المعركة. هذا موقف المنافق ولئن اصابكم وضوء من الله يعني غنيمة - 00:21:48
لا يقولن كأن لم تكن قرأت كأن لم تكن وقرأت كأن لم يكن كلها صحيحة بينكم وبينهم مودة اي علاقة وسيلة يا ليتني كنت معه وافوز فافوز فوزا عظيما يعني اذا اذا كان النصر - 00:22:07
حليفا للمؤمنين يتمنى انه معهم حتى يغنم حتى حتى يصيبه من او حتى يأتيه من من الغنائم وهذا موقف المنافقين يقول هناك ان لم تكن بينك وبينه مودة فيما يظهر قال - 00:22:31
وافوز فوزا عظيما. قال جاءت منصوبة لانها جواب التمني الفاء يا ليتني فليقاتل في سبيل الله ذي من شئون الحياة الدنيا بالاخرة. معنى ينشرون اي يبيعون يجري يعني يبيع ويشتري يعني يأخذ السلعة. يشتري يأخذ السلعة - 00:22:51
ويبتاع ان يشتري ويبيع ان يدفع السلعة يشترون الحياة الدنيا بالاخرة يقول وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين يقول

يعني عن المستضعفين. ما انكم لا تقاتلون في سبيل الله عن المستضعفين. هذا وجه - 00:23:17
او يقال وما لكم لا تقاتل في سبيل الله وفي وفي سبيل الله وفي سبيل المستضعفين يعني قصده يعني لماذا جاءت منصوبة يقول هنا المراد بالمستضعفين هم اهل مكة الذين كانوا مستضعفين لم يستطيعوا الهجرة. منعتهم قريش من الهجرة - 00:23:43
ومنعتهم من اظهار دينهم يقول الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. لم يقل القرية الظالمة لماذا لان المقصود بها مكة ومكة يعني مكرمة ومشرفة لا ينبغي ان يضاف اليه الظلم. ولذلك قال الظالمي اهلها اي المشركون. الذين كانوا فيها - 00:24:08
يقول واجعل لنا من لدنك ولية واجعل لنا من لدنك نصيرا. ثم بين سبحانه وتعالى يعني من يقاتل في سبيل الله ومن يقاتل لغير لغير الله يقول الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم يقول نقل عن الكلب - 00:24:41
ان هؤلاء كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة قبل ان يهاجروا الى المدينة وكانوا يلقون يعني اذى من المشركين فقالوا يا نبي الا تأذن لنا في قتال هؤلاء؟ قال فلما كتب عليهم القتال وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكتب عليهم قتال - 00:25:04
قال وخرجوا الى بدر كرهوا ذلك. فلما كتب عليهم اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله. فهذا ليس في الصحابة وانما في بعض في بعض الصحابة حصل هذا منهم. واما بقية الصحابة فلم يكرهوا ذلك - 00:25:24
قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. يعني في قصور محصنة يأتيكم الموت وهذه الاية هي الوحيدة التي سميت القصور بالبروج والا الى كلمة البروج في القرآن يراد بها الكواكب. كقوله تعالى والسماء ذات البروج. جعلنا فيها بروجا - 00:25:44
اه سراج وقمر تبارك الذي جعل في السماء برجا وغيرها من الايات يقول ان تصيبهم حسنة نصر وغنيمة حسنة يعني يقول هذه من عند الله وان تصوم سيئة يتشاءم بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:19
رد الله عليهم قال قل كل من عند الله الحسنة والسيئة كلها بقدر من الله وتقدير من الله ثم فصل قال ما اصابك من حسنة فمن الله يعني ما اصابته من الخير - 00:26:45
وهو فضل من الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني السبب هو خطيئتكم ومعصيتك كيف نجمع بين الامرين نقول الحسنات والمصائب كلها من الله وبتقدير من الله هذا من حيث التقدير انها في علم الله - 00:27:00
ومن حيث الاسباب ما اصابك من حسنة فمن الله اي منة من الله وفضل وما اصابك من سيئة فسببها الانسان وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم نواصل تفضل اقرأ. احسن الله اليك. وقوله تعالى من يطع الرسول لقد اطاع الله ومن تولى - 00:27:27
يعني كفر كما ارسلناك عليهم حفيظا اي تحفظ عليهم اعمالهم حتى تجزيهم بها ويقولون طاعة يعني بالمنافقين. يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد وارتفعت طاعة بمعنى امر امر امرنا طاعة - 00:27:53
فاذا برزوا يعني خرجوا من عندك بيت طائفة منهم. قال قتادة يعني غيرت طائفة منهم غير الذي تكن والله يكتب ما يبيتون. اي يغيرون. قال محمد قيل المعنى. قالوا وقدروا ليلا غير ما اتوك نهارا - 00:28:14
والعرب تقول لكل ما فيه او خير فيه بليل قد بيت. ومن هذا قول الشاعر اتوني فلم ارضى ابيتوا وكانوا اتوني لامر النكر. فقوله فاعرض عنهم اي لا تقتلهم ولا تحكم عليهم احكام المشركين ما كانوا اذا - 00:28:32
اعطوك الطاعة ولن يظهروا الشرك وتوكل على الله فانه سيكفيك هم. وكفى بالله وكيلا لمن توكل عليه افلا يتدبرون القرآن؟ يقول لو تدبروه لم ينافقوا ولا امنوا ولو كان يعني هذا القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف - 00:28:52
كثيرا بتفسير قتادة قول الله لا يختلف هو حق ليس فيه باطل. وان قول الناس يختلف وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال قتادة اذا جاءهم امر من الامن اي من ان اخوانهم امنوا - 00:29:13
امنون ظاهرون او الخوف يعني القتل والهزيمة اذاعوا به اي افشوا افشوا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يعني اولي العلم منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي الذين يفحصون عنه. ويهمهم ذلك. يقول اذا كانوا - 00:29:33
واعلم بموضع الشكر في النصر والامن واعلم بالمكيدة في الحرب. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فضل الله

الاسلام ورحمته القرآن قال يحيى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فيه تقديم وتأخير يقول لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا. ولولا - 00:29:59

بفضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان. قال محمد قيل ان هذه الاية نزلت في جماعة من المنافقين وضع بات من المسلمين. كانوا اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه ظاهر على قوم او اذا تجمع قوم يخاف من جمع من جمع مثلهم اذاع ذلك - 00:30:24

يحبون ان يحذر من الكفار وليقوى قلب من يحبون ان يقوى قلبه. وكان المسلمين يشيعون ذلك من غير علم منهم بالضرر في ذلك. فقال الله ولو ردوه الى الرسول الاية - 00:30:44

في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض اي اخبرهم بحسن ثواب الله في الاخرة للشهداء. عسى الله يكف بأس الذين كفروا وعسى من الله واجبة والله اشد بأسا اي عذابا واشد تنكيلا اي عقوبة - 00:31:00

وقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها اي حظ. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. اي اثم قال الحسن والشفاعة الحسنة ما يجوز في الدين ان يشفع فيه. والشفاعة السيئة ما يحرم في الدين ان يشفع به. وكان الله - 00:31:21

وهو على كل شيء مقيتا اي مقتدرا في تفسير الكلب. قال محمد وانشد بعضهم وذي وذي وذي بضغن كففتن النفس عنه وكنت على مسائته مقيتا. طيب. بارك الله فيك يقول ويقولون طاعة - 00:31:41

اي هذه الاية في المنافقين يدعون ويظهرون الطاعة. اي امر لا طاعة فاذا برزوا من عندك وخرجوا من عندك بيت طائفتان طائفة منهم غير الذي تقول وهذه صفة المنافقين يظهرون امرا يخفون اخر - 00:32:01

غير الذي تقول يقول التبييت هو يعني ما يكون بالليل ما يكون بالليل يعني مما يدبره هذا الانسان ويفكر فيه ويخوض فيه يعني من الحديث تبيت الشيء ما يكون بالليل - 00:32:21

فبيت طائفة منهم وهذا دليل على سوء مقصدهم وسوء نيتهم لان تبييتهم هذا الامر بالليل دليل على سوء مقصدهم طائفة من غير الذي تقول يعني خالفوا ما تقول قال والله يكتب ما يبيتون - 00:32:45

يعني الله سبحانه وتعالى عالم ما يبيتون يكتبه عليهم حتى يجزيهم به قال الله عز وجل فاعرض عنهم اي في المنافقين وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا المؤلف هنا يقول - 00:33:10

يعني لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن يقول هذا في حق المنافقين لان الاية في سياق المنافقين يقول اين اين المنافقون عن القرآن وتدبره لانهم لو تدبروه وتأملوه لم لم يحصل منهم هذا النفاق. والاية عامة - 00:33:34

وان كان يدخل يعني فيها المنافقون دخولا اوليا للسياق. الا ان هذا الامر عام في الامر بالتدبر. تدبر القرآن تدبر القرآن هو النظر في عواقبه والتأمل في دلالاته وهو يختلف عن التفسير - 00:33:54

التفسير فهم الاية تفسير بيان معنى الاية والتدبر ما يكون من اثر التفسير وفهمه يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. اذا سمعوا خبرا وهذا لا ينبغي - 00:34:14

ينبغي التثبت والتأمل وعليه ان يرد الامر الى اهله. لا ان يستعجل سواء في كان هذا الامر في الامن او في الخوف او في غيره وهذا الذي ينبغي للمسلم اذا سمع خبرا من الاخبار - 00:34:37

ان يتثبت والا يتعجب وليس من الضروري نشره والاذاعة به يقول لو رد الى اهل العلم والى العارفين به لعلمه الذين يستنبطونه وكان ذلك خيرا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. قال ما هو فضل الله؟ قال هو الاسلام - 00:34:53

ورحمته القرآن يقول لاتبعتم الشيطان الا قليلا. يقول فيه تقديم يقول ينقل عن يحيى ابن سلام انه قال فيه تقديم وتأخير. يقول لعلموا الذين يستنبطونه منهم الا قليلا يعني متصلة - 00:35:20

باول الاية ثم قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين حرض المؤمنين اي بين لهم الجهاد في سبيل الله واثره وثوابه - 00:35:42

يقول عسى الله ان يكف دائما عسى في القرآن تفيد يفيد الوجوب والتحقق اي ان الله سيفعل هذا الشيء طيب طيب قوله تعالى هنا

والله اشد بأسا واشد تنكيلا. من يشفع شفاعة - 00:36:11
هذا الحديث عن الشفاعة الشفاعة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة والشفاعة ان يشفع الانسان لشخص اخر يعني تسبب في يعني في قبوله او في اه مساعدته او في او نحو ذلك. فيكون شفيعا له عند شخص اخر - 00:36:32
ان كانت الشجاعة حسنة وليس فيها ضرر على الاخرين فهي شفاعة مطلوبة وحث القرآن عليها ورتب عليها الاجر. وجاءت السنة بذلك. قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا والله عز وجل يقول - 00:36:59
يكون له نصيب منها. اي له حظ من اجلها واما الشفاعة المحرمة السيئة التي يترتب عليها امر سيء او اذى على الاخرين فهذه لا لا يأمر بها الاسلام ولا ولا يحث عليها. ولذلك رتب عليها الاثم وقال يكن له - 00:37:19
كيف لون منها والكفل هو النصيب سواء كان يعني في الخير او الشر. وهنا اطلق الكفل على الشر وفي اية اخرى اطلق على الخير يا ايها الذين امنوا اطيعوا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - 00:37:41
قد يؤتكم كفلين من رحمته اي نصيبين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني يعني يأتيكم حظين ونصبين من الاجر قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا - 00:37:58
قال مقيتة اي مقتدرا هذا في تفسير كلب والمقيت فسر بعدة تفسيرات اقربها ان المقيت الذي في سوق الرزق للانسان من القوت ويكون قادر على سياق الرزق. قادر على اعطاء الرزق - 00:38:24
ونحو ذلك لعل نقف عند قوله تعالى واذا حييتم وهي الاية السادسة والثمانون وان شاء الله نواصل في اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:38:47